

بسم الله الرحمن الرحيم

إقامة أوقاف لترسيخ محبة القدس والمسجد الأقصى في نفوس الناس وآلية ذلك ونتائجه.

ورقة عمل عن مبادرة مقدمة للمؤتمر الرابع لأوقاف القدس

إعداد:

أحمد بن عبدالله سرور الصبان

اسطنبول - تركيا

١٢-١٣ شعبان ١٤٣٨ هـ الموافق ٨-٩ أيار (مايو) ٢٠١٧ م

بسم الله الرحمن الرحيم

ملخص لورقة عمل

إقامة أوقاف لترسيخ محبة القدس والمسجد الأقصى في نفوس الناس وآلية ذلك ونتائجه.

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده ،،، أما بعد:

فتعتمد الرغبة في إقامة الأوقاف لدى الناس على معرفة أهمية الغرض الذي ستنشأ الأوقاف من أجله، والفوائد التي ستتحقق للمجتمع والبشرية أو لفئة محتاجة من الناس وبناءا على ذلك فإن عطاء الراغب في التبرع أو الإسهام بوقف يزداد ويتأكد بشكل كبير وملحوظ.

ومن هذا المنطلق فإن هدف ورقة العمل هذه هو اقتراح عدد من المجالات التي يوصي بتبنيها لتوعية الأجيال من الأطفال والشباب وكبار السن بالمسجد الأقصى الأسير والقدس المحتلة ومكانة المسجد والقدس وما ينبغي على المسلمين بل الناس جميعا حيال ذلك من تعاون وإسهام في الرعاية والمحافظة على الأراضي والأماكن وعلى بقاء أهل القدس فيها والتصدي للتهجير الممنهج والقسري لهم من خلال تقليص الخدمات وفرض ضرائب ورسوم باهظة على كل عمل يساعد على استمرار أهل القدس في السكنى فيها والمحافظة على أراضيها وترميم مبانيها.

وستتناول الورقة الموضوع من عدد من المحاور تسهم بإذن الله في ترسيخ محبة المسجد الأقصى والقدس وأكنافها مع استعراض أهم آليات تحقيق ذلك الأمر الذي يترتب عليه زيادة الأوقاف على القدس في خارج فلسطين وبالتالي دعم اقتصاد القدس وفلسطين بإذن الله.

ومن أهم تلك المحاور:

(١) المحور الديني والتاريخي:

ويسهم في تحقيق أهدافه أصحاب الفضيلة العلماء والأئمة والخطباء ومعلمو القرآن والدعاة والوعاظ والأساتذة المتخصصون في التاريخ.

(٢) المحور التعليمي:

ويسهم في تحقيقه المدارس والمدرسون والطلاب بمراحل التعليم المختلفة من خلال المناهج والمناشط الصفية واللاصفية والمناشط، وأيضا الجامعات والكليات وأعضاء هيئة التدريس بمختلف رتبهم والطلاب والطالبات بمختلف مستوياتهم الدراسية الجامعية والعليا من خلال المناهج الدراسية والبحوث والمناشط الجامعية.

(٣) المحور الإعلامي:

ويسهم في تحقيق أهداف التوعية لترسيخ محبة المسجد الأقصى والقدس الإعلاميون والكتاب والأدباء والعلماء والمتخصصون والمهنيون والموهوبون في مختلف الفنون من خلال مختلف وسائل الإعلام وبرامجها المسموعة والمقروءة والمرئية التفاعلية وغير التفاعلية، والإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي المستخدمة من المسلمين وغيرهم؛ الإناث والذكور، الأطفال والشباب والمسنين، المتعلمين والأميين، بمختلف لغاتهم وجنسياتهم ومهنتهم... الخ.

(٤) محور صناعة الترفيه:

ويسهم هذا المحور من خلال وسائل الترفيه وأدواته وبرامجه بمختلف أشكالها وأحوالها وألوانها الموجهة لجميع فئات المجتمع يسهم في تعزيز وترسيخ محبة المسجد الأقصى والقدس في قلوب الناس والتعاطف مع قضاياها والإسهام في حل المشكلات التي يواجهها أهل القدس وأكنافها من الفلسطينيين في مجالات التعليم والبيئة والصحة والمياه وعمارة المنازل وترميمها ومتطلبات حياتهم، والتشجيع على إيجاد الحلول المستدامة للمحافظة على القدس وإيجاد أوقاف في مختلف بلدان العالم يخصص ريعها للقضايا والمشكلات المشار إليها.

ومن أهم نتائج مبادرة ترسيخ محبة القدس أيضا إيجاد أوقاف تضمن استدامة تنفيذ تلك المحاور وتطوير آلياتها بما يتناسب ومستجدات العصر وما تحتاجه من لقاءات وورش عمل ودراسات. وبالله التوفيق

نبذة مختصرة عن الوضع الراهن في القدس

يمر الفلسطينيون من سكان الأراضي المحتلة بظروف صعبة جراء ممارسات سلطات الاحتلال إلا أن الفلسطينيين من سكان مدينة القدس وأكنافها يعانون بشكل خاص من صعوبة كبيرة وتضييق لا حدود له من قبل سلطات الاحتلال ومن ذلك فرض الضرائب المرتفعة والرسوم الباهظة والمتطلبات المغالى فيها وصعوبة الحصول على تصاريح العمل وتنفيذ الأعمال والخدمات اللازمة للحياة الكريمة لهم ولأولادهم في داخل مدينة القدس.

وتستخدم سلطات الاحتلال كل تلك الممارسات أدوات للضغط على الفلسطينيين من سكان القدس لإجبارهم على الهجرة من القدس وتركها، ليس هذا فحسب بل إن التوسع في إقامة الجدار العازل الذي يفصل المدن الفلسطينية عن بعضها ، ويقسم الأحياء، وما يلقيه أهالي القدس من عنت ونصب للوصول الى منازلهم وقضاء مصالحهم، ومنع دخول أحد من الفلسطينيين من غير سكان القدس إليها إلا بتصاريح تمنح لفئات عمرية محددة ولكبار السن لأداء الصلاة في المسجد الأقصى يزيد من وطأة الضرر الذي يقع على الفلسطينيين من سكان القدس في ضوء قلة عددهم وعدم وجود العدد الكبير من الفلسطينيين الذين يمكن التعامل معهم في البيع والشراء مما أدى ويؤدي إلى كساد تجارة أهل القدس ، كما أن القيود المفروضة على تدفق المساعدات تعد عاملاً آخر من عوامل الضغط على أهل القدس الفلسطينيين.

في الجانب التعليمي مثلاً نجد أن المدارس الفلسطينية تعاني الكثير من الصعوبات، كما أن قلة عدد الفلسطينيين في القدس يسهم في جعل إيرادات تلك المدارس منخفضة وبالتالي عدم القدرة على استمرارها وانخفاض رواتب مدرسيها والموظفين فيها مع ارتفاع تكاليف الحياة، وكذلك الطلاب المقدسيين الذين تمنحهم سلطات الاحتلال مساعدات مالية رمزية لتشجيعهم على الالتحاق بمدارس المحتل والاستمرار فيها بل هناك بعض الممارسات التي أدت إلى انتشار المؤثرات العقلية (مخدرات / منشطات / مفترات) بين عدد من الشباب المقدسيين دون وجود مستشفيات مجانية أو بتكاليف رمزية لمعالجة الإدمان.

وفي ظل القيود المفروضة وصعوبة الحصول على التصاريح اللازمة لترميم المباني أو توسعتها أو بناء مباني جديدة لغرض السكن أو للمرافق التعليمية وغيرها لمقابلة الزيادة الطبيعية في عدد السكان المقدسيين فإن الظروف الاقتصادية والمالية الحالية لأهل القدس ليس بإمكانها المساعدة على إبقائهم في مدينتهم.

فكرة المبادرة

تقوم المبادرة على أساس التفكير في كيفية الإسهام في تثبيت أهل القدس وإبقائهم في مدينتهم من خلال الدعم المالي والعيني والتطوعي لهم من الخارج.

وفي هذه الورقة سيشار إلى الأوقاف بصورها المتعددة كمصدر من مصادر التمويل من خارج فلسطين لدعم توفير احتياجات أهالي القدس ومتطلبات تحقيقها.

إن تلك المصادر تعتمد على الأفراد والمؤسسات بدعمهم المباشر وغير المباشر وتكوين كيانات ربحية لها ريع وإيرادات في بلدان الأفراد والمؤسسات وطبقا لأنظمة دولهم في مختلف قارات العالم، لذا فإنه من أهم الأسس التي تؤخذ بعين الاعتبار التوعية بالوضع وبالحاجة وما يلقيه أهل القدس من معاناة ؛ وكذلك أساليب الإسهام في حل المشكلات وتلافي الصعوبات التي تواجههم ، وتعرف الأفراد والمؤسسات في خارج فلسطين والبعيدين عنها بواجباتهم ومسؤولياتهم حيال القدس وأهلها.

فهناك الواجبات الدينية وهناك الواجبات الإنسانية وهناك المسؤوليات المجتمعية، ويلزم لنجاح التوعية الوصول الى شغاف القلوب وأفئدة الأفراد عموما والقائمين على المؤسسات خصوصا وترسيخ محبة القدس في نفوس أولئك بما يضمن بإذن الله إسهاماتهم بصورها المتعددة لتجاوز الصعوبات التي يواجهها أهل القدس. وفي ظل تغييب القدس عن قلوب الناس ونفوسهم قبل أنظارهم، فقد نشأت الأجيال الجديدة حول العالم بعد اكتمال احتلال كامل الأراضي الفلسطينية في عام ١٩٦٧م وهي بعيدة كل البعد عن معرفة واقع فلسطين والقدس ومكانتها وتاريخها، وأن المسجد الأقصى الأسير هو أولى القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال.

ففي الماضي قبل حرب حزيران عام ١٩٦٧م كان طلاب مراحل التعليم المختلفة في الدول العربية يسهمون بكل أريحية وحب في دعم فلسطين بالتبرع على الأقل بريال فلسطين في كل عام أسوة بباقي أفراد المجتمع ومن خلال شراء طوابع فلسطين أو من خلال التبرعات لفلسطين بشكل عام؛ أما اليوم فهذا غير موجود وقد نسي أبناؤنا بل جل أبناء الأمة وشبابها - إلا من رحم ربي - أمر فلسطين والقدس والمسجد الأقصى ، ومن أسباب ذلك تغييب قضية فلسطين والقدس والمسجد الأقصى، وإنشغال الناس كبارا وصغارا بمتابعة قضايا مستحدثة في وسائل الإعلام ، وقضاء أوقات طويلة مع وسائل الترفيه التي من أيسرها الألعاب الإلكترونية في الجولات..

وأسأل الله العزيز الحكيم أن يكتب النجاح لمبادرة إنشاء أوقاف للقدس في مختلف الدول وأن يكلل الخطوة الأولى لمبادرة إيجاد وقف لترسيخ محبة المسجد الأقصى والقدس في قلوب الناس ونفوسهم استناداً إلى المحاور الأربعة اللازمة وهي المحور الديني، والمحور التعليمي، المحوري الإعلامي ومحور صناعة الترفيه وذلك على النحو المبين فيما يلي:

مبادرة إيجاد وقف لترسيخ مكانة المسجد الأقصى والقدس ومحبتهم في نفوس الناس وقلوبهم

(الأقصى والقدس في قلوبنا)

قال الله تعالى:

(سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله)

أهداف المبادرة:

١. التعرف بالمكانة الدينية والتاريخية للمسجد الأقصى والقدس لدى الناس عموماً والمسلمين على وجه الخصوص.
٢. بيان واجبات الناس حيال المسجد الأقصى والقدس في مختلف المجالات .
٣. تطوير استراتيجيات ومجالات ترسيخ مكانة المسجد الأقصى والقدس ومحبتهم، حاضراً ومستقبلاً في نفوس الناس وقلوبهم بمختلف فئاتهم العمرية ولغاتهم .
٤. التعرف والتفعيل للوسائل والأساليب المتاحة لتحقيق غايات الاستراتيجيات .
٥. استحداث وسائل وأساليب فاعلة وميسرة ومؤثرة، بحيث تكون في متناول الجميع وتسهم في قيامهم بواجباتهم حيال المسجد الأقصى والقدس.
٦. التعرف على كيفية حماية المسجد الأقصى وملحقاته ومرافقه وأوقافه والقدس وأكنافها وأوقافها وأراضيها وأماكن أهلها والدفاع عنها بموجب الشريعة الإسلامية والقوانين والمعاهدات والأعراف الدولية .
٧. بيان الحاجة إلى إقامة أوقاف لصالح المسجد الأقصى والقدس وفضل ذلك للإسهام في حل المشكلات والتغلب على المعاناة والصعوبات التي تواجه أهالي القدس سكانها الفلسطينيين وتمكنهم من البقاء فيها.
٨. وضع خطة لتحقيق أهداف المبادرة والاستراتيجيات المعتمدة ومتابعة تنفيذها .

محاور المبادرة:

- ١- المحور الديني/العقدي للمسجد الأقصى والقدس.
- ٢- المحور التاريخي للمسجد الأقصى والقدس.
- ٣- محور الرعاية والحماية للمسجد الأقصى والقدس.
- ٤- محور آليات غرس مكانة المسجد الأقصى القدس وترسيخ محبتهما:
ويعنى بوضع آليات عملية لتعزيز مكانة المسجد الأقصى والقدس وحبهما في قلوب ونفوس الناس والأجيال القادمة من خلال الجوانب التالية:

■ الجانب الديني العقدي:

وضع آليات عملية لتفعيل مهمة العلماء والأئمة والخطباء والدعاة في التعريف الدائم والمستمر بمكانة المسجد الأقصى والقدس وترسيخ ذلك في قلوب الناس ، بما يعزز العطاء المادي والمعنوي وزيادة الأوقاف على المسجد الأقصى والقدس واحتياجات أهلها .

■ الجانب التعليمي:

غرس مكانة المسجد الأقصى والقدس في قلوب المعلمين وأساتذة الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة والطلاب والطالبات وربطهم به من خلال المناهج التعليمية والمناشط الصفية واللاصفية ، في مختلف مراحلهم التعليمية من الحضانة إلى الدراسات العليا بل وما بعدها من منح تطبيقية، وبما يؤدي إلى مزيد من البذل والعطاء للمسجد الأقصى والقدس .

■ الجانب الإعلامي:

وضع آليات عملية لتفعيل الأجهزة الإعلامية بمختلف مؤسساتها ووسائلها المقروءة والمسموعة والمرئية والإعلام الجديد لزيادة الوعي المجتمعي بمكانة المسجد الأقصى والقدس وواجب الناس حيالهما من حيث الدعم الحسي المادي والمعنوي .

■ جانب صناعة الترفيه :

لتعزيز مكانة المسجد الأقصى والقدس وحبهما لدى مختلف الأجيال خاصة الأطفال والشباب من خلال البرامج التثقيفية الترويجية التقليدية والحديثة اليدوية منها والالكترونية ، وبما يسهم في الحفز على تقديم الغالي والرخيص للمسجد الأقصى بنفوس راضية .

أولاً / المرحلة الأولى:

- ١- تكوين لجنة إشراف ومتابعة .
- ٢- عقد (٤) حلقات نقاش (ورش عمل) في عدة دول من خلال شراكات مع جهات خبيرة ومهمة خاصة الكليات الجامعية طبقاً لمجال اختصاصها، تتناول كل حلقة جانب من الجوانب التالية :
 - الجانب الديني العقدي ..
 - الجانب التعليمي ..
 - الجانب الإعلامي ..
 - الجانب الثقافي الترويجي (صناعة الترفيه) ..
- ٣- يسهم المعنيون المشاركون في حلقات النقاش في استنباط وسائل ومشروعات عملية قابلة للتنفيذ وتحقيق بإذن الله أهداف المبادرة و الجوانب الأربعة السابقة .
- ٤- تقديم مخرجات الحلقات (ورش العمل) للجنة الإشراف والمتابعة للمراجعة واعتماد ما سيناقش ويعرض تفصيلاً في الحلقات التطبيقية في المرحلة الثانية .

ثانياً / المرحلة الثانية :

- ١- عقد حلقات عمل تطبيقية تناقش تفعيل مخرجات حلقات نقاش المرحلة الأولى ووسائل وأساليب تنفيذها.
- ٢- وضع خطة عمل لتنفيذ المخرجات والتوصيات .
- ٣- إسناد المهمات .
- ٤- وضع جدول زمني لمتابعة التنفيذ .

ثالثاً / المرحلة الثالثة:

- ١- سلسلة من الملتقيات لمتابعة تنفيذ المخرجات .
- ٢- عقد مؤتمر دولي كل سنتين لاستعراض النتائج ومراجعة الأهداف واقتراح أساليب جديدة لتحقيق المزيد من الأهداف المرسومة والمستجدة.

الجدول الزمني:

أولاً / المرحلة الأولى:

تُعقد حلقات النقاش (ورش العمل) الأربعة في عدد من الكليات/الجامعات المناسبة في بعض الدول ، خلال ٣ أشهر من اعتماد المبادرة بإذن الله.

ثانياً / المرحلة الثانية:

تُعقد حلقات النقاش (ورش العمل) في المرحلة الثانية خلال ٦ أشهر من انتهاء المرحلة الأولى بمشيئة الله بالشراكة مع عدد من الجامعات.

ثالثاً / المرحلة الثالثة:

تُعقد سلسلة من الملتقيات لمتابعة تنفيذ التوصيات وفق جدول متابعة زمني طبقاً لعدد الجهات المشاركة في تنفيذ الخطة وتنتهي المرحلة بعقد المؤتمر الأول لأوقاف المسجد الأقصى والقدس في خارج فلسطين خلال مدة لا تتجاوز ١٢ شهراً من انتهاء المرحلة الثانية .

المحاور الرئيسية لحلقات النقاش:

محاور حلقة نقاش الجانب الديني :

وتعنى بالاستفادة من الجانب الديني في تفعيل قضية المسجد الأقصى والقدس من خلال ...

- دور العلماء / الأئمة والخطباء / الدعاة / المواقع الدينية .
- المسجد الأقصى في القرآن والسنة ومكانته .
- واجبات المسلم حيال المسجد الأقصى والقدس من وجهة نظر الشريعة الإسلامية .
- الدروس في المساجد .
- حلقات تحفيظ القرآن الكريم وتعليم السنة النبوية .
- مكتبات المساجد .
- مسابقات عن المسجد الأقصى .
- قاعات باسم المسجد الأقصى في المساجد وملحقاتها.
- شد الرجال والاعتكاف في المسجد الأقصى.
- الدعاء .
- تحديد الموضوعات وإعداد نماذج للمواد التي سيتم تناولها من خلال ما سبق وترجمتها

محاوّر حلقة نقاش الجانب التعليمي:

وتعنى بوضع موضوعات ومواد وآليات عملية لغرس مكانة المسجد الأقصى والقدس في قلوب المعلمين وأساتذة

الجامعات والمؤسسات التعليمية المختلفة والطلاب والطالبات وربطهم بهما في مختلف مراحل التعليم ...

التعليم الأساسي :	التعليم العالي :
<ul style="list-style-type: none"> - المناهج الدراسية والمناشط الصفية واللاصفية - المواد الدينية/ المطالعة والقراءة/ الإنشاء/ الرسم والأشغال / الحاسب/..... - الإذاعة المدرسية - الصحف الحائطية - المعارض السنوية - (صور/ مجسمات/ معلومات) - المعارض الافتراضية على النت من خلال مادة الحاسوب. - جمعية المسجد الأقصى - المسارح المدرسية - المكتبات المدرسية - المهرجانات الطلابية - الأبحاث عبر مواقع الانترنت - المحاضرات - مصادر التعلم -إلخ. 	<ul style="list-style-type: none"> - الرسائل العلمية - بحوث الطلاب - بحوث الترقّيات - برامج خدمة المجتمع - المؤتمرات/ الملتقيات/ الندوات - المكتبات الجامعية - المناشط الطلابية - أسماء قاعات المحاضرات والمباني -إلخ.
<p>- تحديد الموضوعات وإعداد نماذج للمواد التي سيتم تناولها من خلال ما سبق وترجمتها</p>	

محاوّر حلقة نقاش الجانب الإعلامي:

وتعنى بوضع موضوعات ومواد وآليات عملية لتفعيل الأجهزة ووسائل الإعلام بمختلف أنواعها التقليدية والجديدة لزيادة وعي المسلمين بمكانة المسجد الأقصى وواجبهم حياله .

الإعلام التقليدي	الإعلام الجديد
<p>١- وسائل الإعلام المقروء:</p> <p>المقالات - الأخبار - القصص التحقيقات - الصور - المسابقات .</p> <p>٢- وسائل الإعلام المسموع:</p> <p>البرامج الدينية - البرامج التعليمية - المسابقات - القصص الروايات - الأناشيد - الشعر .</p> <p>٣- وسائل الإعلام المرئي:</p> <p>الروايات - البرامج الدينية - البرامج الثقافية - المسابقات - المعارض - الأفلام - الأفلام الوثائقية - الصور البرامج الحوارية .</p>	<p>- المسابقات - المعارض الافتراضية - الأفلام - الحوارات - الشعر - الدعاء .</p> <p>- إدارة الحشود من خلال موقع متخصص لترسيخ مكانة المسجد الأقصى والقدس ومحبتهم في نفوس الناس وقلوبهم.</p>
<p>- تحديد الموضوعات وإعداد نماذج للمواد التي سيتم تناولها من خلال ما سبق وترجمتها</p>	

محاور حلقة نقاش جانب صناعة الترفيه (الثقافي الترويجي):

وتعنى بوضع موضوعات ومواد وآليات عملية لغرس مكانة المسجد الأقصى والقدس وحبهما في نفوس الناس وقلوبهم من خلال صناعة الترفيه ثقافة وترويحاً وبرامجها ووسائلها وأساليبها ومن أهمها:

- الصور	- المسابقات بأنواعها
- الأفلام	- الروايات المكتوبة والمرئية
- الأناشيد والابتهالات	- أفلام الكرتون
- الألعاب اليدوية التعليمية والترويجية	- مدن الملاهي
- الألعاب الإلكترونية التعليمية والترويجية	- القصص
- الألعاب المقدسية التقليدية	- التمثيليات
- المهرجانات	-
- المتاحف للتراث المقدسي (الزي/الحلي/الأطباق/العمارة/..)	
- تحديد الموضوعات وإعداد نماذج للمواد التي سيتم تناولها من خلال ما سبق وترجمتها	

النتائج المتوقعة للمبادرة :

١. ترسيخ مكانة المسجد الأقصى والقدس ومحبتهما في قلوب الناس بحيث يكون ذلك الأساس الذي من خلاله تستنهض الهمم وتستمال النفوس لإيجاد أوقاف في خارج فلسطين للقدس بل وفلسطين ومشروعاتها

٢. توعية مختلف فئات المجتمعات بأوضاع القدس والمسجد الأقصى وما يعانيه أهالي القدس وما يلزمهم من احتياجات تساعد على توفير حياة كريمة لهم.

٣. إيجاد أوقاف خارج فلسطين للصرف من ريعها على احتياجات القدس وأهاليها بما يحافظ على أملاكها وأوقافها ومبانيها وأراضيها ويمنع استيلاء سلطات الاحتلال عليها

٤. قيام منظمة التعاون الإسلامي بتولي زمام المبادرة والتنسيق مع العديد من الجامعات

التوصيات

١. اعتماد المبادرة بشكل عام
 ٢. تكوين لجنة إشرافية من خبراء فاعلين متميزين في مجال تحقيق أهداف المبادرة ومحاورها بمشاركة من مختصين في منظمة التعاون الاسلامي وبنك التنمية الاسلامي
 ٣. عقد شراكة مع العديد من الجامعات لتنفيذ حلقات اليوم الواحد التطبيقية (ورش العمل) في المجالات المشار إليها في المبادرة
 ٤. تحقيق الاستدامة للمبادرة من خلال رعاية فعاليتها ومؤتمراتها كل عامين
 ٥. الدعاء بسؤال الله التوفيق والسداد.
- وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ورضي عن صحابته أجمعين وعن التابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.....آمين.